منة تحق وجب عليه اشتراؤه واعتاقه فلم يشتره لابو بكر ولم يعتقه الا لاجل الله تع
ولاجل مرضاته كما قال عز وجل الا ابتغاء وجه ربه الاعلى يقول الا طلب رضوان
الله سيده الاعلى اى اعلى من كل على واعز من كل عزيز واجل من كل جليل ثم ذكر
ثواب ابى بكر الصديق رض بشئ اجل من الدنيا والبقى وما فيهما وهو الرضوان
فقال ولسوف يرضى يقول ولسوف يعطيه الثواب والشفاعة والكرامة
والقربة والرفعة لابى بكر رح حتى يرضى عنا كما رضينا عنه واما ما يتصل بها
قال الشيخ الامام ابو سعيد الحنفى اعلم ان الله تع فضل ابا بكر رح بخمسة اشياء
على سائر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين احدها شبهه بالانبياء عليهم السلام
والمرسل عليهم السلام من وجه واحد وهو قوله عز وجل للانبياء عليهم السلام
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وسمى ابا بكر رض فاضلا هو عز وجل
ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة وهذه الفضيلة لم تكن لاحد من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين والثانى انعم عليه عقيب انعام الانبياء عليهم السلام
قوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين ذكر الصديقين فى
الانعام عليهم عقيب النبيين عم فكان ابو بكر رض رأس الصديقين والثالث
شبهه بالصديق مع يوسف عم قوله عز وجل يا يوسف ايها الصديق وقال لابى بكر رض
والذى جاء بالصدق يعنى محمدا ص وصدق به وهو ابو بكر والرابع شبهه باد م
عليه السلام وداود فى الخلافة قوله تع لادم عم انى جاعل فى الارض خليفة وهو



وهو ادم عم وقال لداود عم انا جعلناك خليفة فى الارض وقال لابى بكر الصديق رض
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض وهذا لابى بكر رض الله عنه
خاص ولغيره عام لانه لم يقل لمن توفى النبى ص لاحد من الخلفاء الراشدين يا خليفة
رسول الله الا لابى بكر الصديق رض فدل على ان هذه المنزلة الشريفة لابى بكر رض
خاص ثم عام لغيره والخامس شبهه بعيسى بن مريم قال ليحيى عم وحنانا من لدنا
وزكوة وكان تقيا وسمى ابا بكر الاتقى والمتزكى قوله تع وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى
ماله يتزكى وهو ابو بكر الصديق رض فسيسره لليسرى والثانى الرضاء فقال
للنبى ص ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لابى بكر الصديق رض فسنيسره لليسرى والثانى الرضاء
فقال للنبى ص ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لابى بكر رض ولسوف يرضى ثم
فضل على جميع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بشئ آخر وذلك ان النبى ص امر
اصحابه باخراج الصدقة وانفاق الاموال فجاء عمر بن الخطاب رض بشطر ماله
ووضعه بين يدى رسول الله ص فقال يا رسول الله اعطيت نصف مالى لله تع
وادخرت نصفه لعالى وان سأل الله عز وجل وامرنا بالانفاق ايضا انفق انا
ايضا وجاء ابو بكر الصديق رض بجميع ماله يقال فى بعض الاخبار انه جاء باربعين
الف دينار ونثره بين يدى رسول الله ص وقال هذه صدقتى ولى عند الله
سبعا واحتجت اليه فيعطينى فقال النبى ص لابى بكر وعمر رحمهما الله ما بين سمعتكما
كان كما بين كلاميكما معناه كما ان كلام ابى بكر احسن وافضل واحب الى من كلامك